

نهج السعادة

[40] فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس. (16). 26 - وكتب الإمام الهادي عليه السلام، إلى أحمد بن حاتم بن ماهويه وأخيه: فأعتددا في دينكما على مسن في حبتكما (على كبير في حبنا خ ل) وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافو كما انشاء الله تعالى. (17). 27 - وقال الإمام العسكري عليه السلام، في حديث طويل: فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا لهواه، مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا، ولاكرامة: الخ (18). وعن الكليني رضوان الله عليه، عن اسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن عثمان العمري (ره) أن يوصل لي كتابا سألت فيه عن مسائل اشكلت علي، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة احاديثنا، فإنهم حجتني عليكم، وأنا حجة الله، الخبر. (19) إلى غير ذلك من الاخبار التي ذكرها في كتاب العلم من البحار وسنذكر طرفا آخر منها فيما سيأتي انشاء الله تعالى.

(16) تحف العقول، 339. (17) الحديث 4، من رجال أبي عمرو الكشي (ره)، 10. (18) الحديث 11، من الباب 14، من كتاب العلم، من البحار: 1. (19) الحديث 12، من الباب 14، من كتاب فضل العلم، من البحار: 1. ونقله أيضا مع مسائل اسحاق بن يعقوب في البحار 17: 219.